ولد فيه غير ذلك من الاشعار وكان يقول عمه الله كان صبا غنا يصنع القلوب
وينظفها وينقلها من الصفات الدنية الى الصفات النفيسة **وذكر** انه
وقعت بين يديه امراة مغنية فغشي عليها ووقعت على الارض فلما
افاقت طلبت التوبة وصحبت الفقرا ومكثت ستة اشهر تحمل الما على
ظهرها قال وكانت من المترفات المنعمات فتبذلت وتبدلت عن حالها
الاول ثم قالت للشيخ يوما اني قد اشتقت الى ربي فقال لها يوم الخميس
تلقين ربك فماتت يوم الخميس كما قال وكراماته ومكاشفاته كثيرة
لا يمكن حصرها واستقصاوها وفيما ذكرناه كفاية انشا الله تعالى
وله في الحقائق مجموع في قدر مجلد لطيف وعندي منه نسخة
وهو موجود بايدي الناس كثيرا **فمن** ذلك قوله وقد سئل عمن
يستحق اسم الصوفية فقال هو من صفا سره عن الكدر وامتلا قلبه من
العبر وانقطع الى الله عن البشر واستوا عنده الذهب والمدر **ويحكى**
عن الفقيه اسمعيل الحضرمي انه قال تمثلت لي صورة الشيخ ابي الغيث
في اليقضة وخاطبني خطابا كبيرا من جملته لبديع المتصوفون تصوفهم
الا من كان فيه اربع خصال ان يكون لله لا لله للناس لا لنفسه
سالكا الى الله تعالى طريقا واحدة وهي طريق مخالفة النفس متوجها
الى جهة واحدة وهي جهة تبارك اسم ربك ذي الجلال والاكرام ثم
قال لي احذر ثنيات الطريق فانهن يلتمسن اللمحة والنظرة فسئل
الفقيه عن قوله ثنيات الطريق فقال هي الكرامات التي تعرض للسالك
في طريقه متى لاحظها حجب عن مقصوده **ومن** كلام الشيخ ابي الغيث
نفع الله به اهل الحضرة على اربعة اقسام رجل هو طب فصار كله اذنا
ورجل اشهد فصار كله عينا ورجل مصطلم تحت انوار التجلي والرابع لسان

قف ان اهل الحضرة على اربعة اقسام ٥

حال الشفاعة

حال الشفاعة وهو اكمل **ومن** كلامه نفع الله به كل خيال انقاب للوجه الا
العزيزي والاثر الوجودي نقاب لجلال الجمال سبحان وجه الله الكريم فرضنا النيل
نبرز من ذلك الجلال فلا يبقى احد من الثقلين يعرف لله طاعة ولا عصيانا
ويروى ان الشيخ نفع الله به ملا يوما شيئا من كلامه على بعض اصحابه
فكتبه وكان الشيخ احمد بن علوان يوميذ حاضرا فقال له الشيخ ابو
اتم هذا الكلام فقال لا احسن بالعيدان ثم كلام سيده وكان
ذلك من الشيخ احمد في ايام بدايته وما اطلع الشيخ احمد الى بلاد
الا وقد اعترف بفضله وعرف مكانته من الولاية وكتب اليه الشيخ
احمد المذكور مرة من بلده كتابا يقول اما بعد فاني اخبرك اني
جزت الصفوف الى الحروف الى الهجا حتى انتهيت مراتب الابداع
لا بالسم ليلي استعين على السرى كلا ولا لبنا تقل شراعي
فاجابه الشيخ ابو الغيث بكتاب يقول فيه الفقير الى الله تعالى ابو الغيث
ابن جميل عتيق نعمة الله تعالى في محل الحضرة اما بعد فاني اخبرك
تجلى لي الاسم القديم باسمه فانشقت الاسماء من اسمائي
وهبني الملك المهيمن وارتضى فالارض ارضي والسماء سمائي
وروى عنه نفع الله به انه كان يقول في دعائه **اللهم** يا روح الروح
ويا لب اللب ويا قلب قلب القلب هب لي قلبا اعيش به معك فقد
جعلت كلما هو دونك لاجلك فاجعله لمن شئت من هذه الجملة
وكلامه من هذا القبيل كثير وفيما ذكرناه كفاية انشا الله تعالى
وكانت وفاته سنة احدى وخمسين وستمائة وقد اناف لعى سبعين
سنة ودفن بقرية بيت عطا المذكورة وتربته هناك من الترب المشهورة
المعظمة قل ان يوجد لها نظير في اليمن لا تكاد تنقطع من الزوار

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)